بشر مقام وان دخلوا قاتلناهم فيها فاختلفت آراؤهم في ذلك حتى غلب رأي
من احب الخروج فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فلبس لامته وخرج عليهم فوجدهم
قد رجعوا رأيه القعود فاعلمهم وقال ما ينبغي لنبي اذا لبس لامته ان
يضعها حتى يقاتل فسار بهم وذلك بعد ان صلى الجمعة وبعد ان صلى على ميت من
الانصار واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم فلما بلغوا الشوط انخزل
عنهم عبد الله ابن ابي بثلث الناس انفة ان خولف رأيه وكان رأى القعود
فحينئذ همت بنو حارثة من الاوس وبنو سلمة من الخزرج بالرجوع و
الفشل فتولاهم الله وثبتهم وفيهم نزلت اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله
وليهما وفي صحيح البخاري عن جابر قال فينا نزلت وما احب انها لم تنزل
لقوله والله وليهما ونزل صلى الله عليه وسلم بالشعب من احد على
شفير وادي قناة وجعل ظهره الى احد ورتب اصحابه وبوأهم مقاعد للقتال
وكانوا مشاة فجعل عبد الله بن جبير اخا خوات ابن جبير على الرماة وهم خمسون
رجلا واقعدهم على جبل عينين وقال لهم لا تبرحوا مكانكم ان غلبنا او غلبنا
وظاهر صلى الله عليه وسلم بين درعين ودفع اللواء الى مصعب ابن عمير وتعبأت
قريش وجعلوا على ميمنتهم وخيلهم خالد ابن الوليد وعلى ميسرتهم عكرمة ابن
ابي جهل وقال ابو سفيان لبني عبد الدار وكان اليهم لواء قريش انكم وليتم
لواءنا يوم بدر فاصابنا ما قد رأيتم وانما تؤتى الناس من قبل راياتهم اذا زالت
زالوا وكانت قريش قد سرحت ورواعيها في زرع بقنات فحميت الانصار لذلك
وحمل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه على المشركين فهزموهم روينا في صحيح
البخاري عن البراء ابن عازب رضي الله عنه قال فانا والله رأيت النساء
يعني هندا او صواحباتها يشتددن في الجبل رفعن عن سوقهن قد بدت
خلاخلهن فقال اصحاب عبد الله ابن جبير الغنيمة يا قوم الغنيمة ظهر
اصحابكم فما تنتظرون واقبلوا على الغنيمة وثبت عبد الله ابن جبير في نفر

دون العشرة فلما رأى خالد بن الوليد ذلك ورأى ظهور المسلمين خالية
من الرماة صاح في خيله فحملوا على بقية الرماة فقتلوهم ثم اتى المسلمين من
خلفهم وحالت الريح فصارت دبورا بعد ان كانت صبا وصرخ ابليس الا
ان محمدا قد قتل فانتقضت صفوف المسلمين وتراجعت قريش بعد هزيمتها
وبعد ان قتل على لوائها احد عشر رجلا من بني عبد الدار وبقي
لواؤهم صريعا حتى رفعته لهم عمرة بنت الكنانية فلاثوا به
وخلص العدو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورموه بالحجارة حتى
وقع لشقه وكسر عتبة ابن ابي وقاص رباعيته اليمنى السفلى وجرح
شفته السفلى وجرح ابن قمئة الليثي وجهه فدخلت حلقتان من
حلق المغفر في وجنته صلى الله عليه وسلم وشجه عبد الله ابن شهاب الزهري
وهشم البيضة على رأسه وكان هؤلاء معهم ابي ابن خلف الجمحي
تعاقدوا على قتله صلى الله عليه وسلم او ليقتلن دونه فمنعه الله منهم
روينا في صحيح البخاري عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ومعه رجلان يقاتلان عنه
عليهما ثياب بيض كاشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد وهما جبريل
وميكائيل وكان اول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان
اشيع قتله كعب بن مالك الانصاري قال رأيت عينيه تزهران
تحت المغفر فصحت يا معشر المسلمين ابشروا هذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاشار الي ان اسكت فعطف عليه نفر من المسلمين ونهضوا
الى الشعب فادركهم ابي ابن خلف وهو يقول اين محمد لا نجوت ان نجا
وقد كان يقول للنبي صلى الله عليه وسلم حين افتدي يوم بدر عندي فرس
اعلفها كل يوم فرقا من ذرة اقتلك عليها فقال له النبي انا اقتلك ان
شاء الله فلما رآه يوم احد شد ابي على فرسه فاعترضه رجال من المسلمين

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)